

موقف الشيعة

من الأئمة الأربعة والتصوف و بقية أهل السنة

الباحث

عبد الله بابا جينغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ [سورة آل عمران آية 102] ، وقال تعالى : ﴿يَأْتِيهَا

النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ

مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

اللَّهُ كَانَ عَلَيكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ [سورة النساء، آية 1] ، وقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ [سورة الأحزاب، آية 70].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وتكمن أهمية هذا البحث أن أهل هذه المنطقة من السنين والصوفيين يحترمون هؤلاء الأئمة الأربعة، ويقدرون مواقفهم، ويتبعون آراءهم، كما أثبتوا لهم الرسوخ في العلم الشرعي، والإمامة في الدين.

هذه المكانة التي حازها هؤلاء الأئمة في نفوس هؤلاء الأتباع، جعلني أتفاءل أن البحث سيغير كثيرا من المواقف والآراء التي كان

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

يتبناها بعض أتباع المذاهب الأربعة السنية من المتعاطفين مع الشيعة جهلاً أو اغتراراً.

لذا عنوان هذا الكتيب هو: ” **موقف الشيعة من**

الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة.”

وهو من ضمن سلسلة " أحباب الصحابة وآل البيت " التي تشمل العناوين التالية:

1. الشيعة ونشأتها في العالم وفي السنغال
2. عقيدة الشيعة في القرآن والإمامة.
3. أكثر شبهات الشيعة انتشاراً في السنغال والرد عليها.
4. محاولات الإصلاح والتقريب بين أهل السنة والشيعة.

5. موقف الشيعة من الأئمة الأربعة و المتصوفة وبقية أهل السنة.
6. الأخوة الصادقة بين الصحابة وآل البيت.
7. متعة الشيعة في ميزان الشرع بين العبادة والزنا.
8. المهدي المنتظر بين أهل السنة والشيعة.
9. وقفات مع بعض كتب الشيعة المنتشرة في السنغال.
10. عاشوراء بين السنة والبدع.
11. السابقون الأولون بين أهل الوفاء والجفاء.
12. إلى الخميني يا أهل السنغال.

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

سلكت في كل منها منهج الإيجاز والاختصار، بعيدا عن الإطناب والتطويل، مراعاة لظروف الناس وقلة فراغهم لقراءة الكتب المطولة.

وهذا الكتيب يتركز بعد المقدمة على النقاط التالية:

1- موقف الشيعة من الأئمة الأربعة.

2- موقف الأئمة الأربعة من الشيعة.

3- موقف الشيعة من المتصوفة.

4- موقف الشيعة من بقية أهل السنة.

5- الخاتمة.

ملهد

الشيعة الإثنا عشرية يكفرون من خالفهم في عقيدتهم، والتكفير عندهم عقيدة راسخة على كل مخالف سواء كان سنيا أو صوفيا أو شيعيا غير اثني عشري، فظاهرة التكفير عند الشيعة لا تخص جيل الصحابة فحسب، وإن كان الصحابة ينالون النصيب الأوفر من السب والتكفير باعتبار أنهم حملة الشريعة، ونقلة الكتاب والسنة، والمبلغون عن رسول الله دين الله، ولذلك صار "الطعن فيهم طعن في الدين، كما قاله شيخ الإسلام في منهاج السنة. لكن الشيعة توارثوا فكرة التكفير والاثام والسب جيلا عن جيل بشكل مستمر غير منقطع إلى يومنا هذا.

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

قال د/ناصر القفاري: "سلسلة التكفير عند الشيعة مستمرة".

[أصول مذهب الشيعة 2/ 250].

بل إنها تتعدى ذلك إلى ذواتهم، وذلك بتكفير من لا يقول بقولهم، أو يقول بقولهم لكنه خالفهم في قضية الإمامة، أو نكاح المتعة، أو التقية، أو غيرها.

أولاً: موقف الشيعة من الأئمة

1- أقوال الأئمة الأربعة في الحث على التمسك بالكتاب

و السنة:

فهم يعتبرون الأئمة الأربعة أبا حنيفة ومالك والشافعي وأحمد رحمهم الله: أئمة الضلال والكفر ويلقبونهم بعلماء السلاطين، ويعتبرون مذاهبهم مذاهب بدعية.

هؤلاء العلماء الذين أفنوا حياتهم لخدمة الإسلام والمسلمين وللدفاع عن السنة الغراء، وأقوالهم تدل على ذلك:

أولاً: أبو حنيفة - رحمه الله -

فأولهم الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله وقد روى عنه أصحابه أقوالاً شتى وعبارات متنوعة كلها تدل على شيء واحد

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

وهو وجوب الأخذ بالحديث وترك تقليد آراء الأئمة المخالفة له.
و من هذه الأقوال التي قالها ما يلي :

"إذا صح الحديث فهو مذهبي". [ابن عابدين في حاشيته على البحر الرائق 63/1].

1- "لا يجز لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه".

[ابن عابدين في حاشيته على البحر الرائق 293 / 6].

2- "إذا قلت قولاً يخالف كتاب الله تعالى وخبر الرسول صلى

الله عليه وسلم فاتركوا قولِي". [الإيقاظ للفلاحي ص50].

ثانياً: مالك بن أنس - رحمه الله -

وأما الإمام مالك بن أنس - رحمه الله - فقال :

1- "إنما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق

الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة

فاتركوه". [الجامع لابن عبد البر 62/2].

2- و قال : "ليس أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم" [ابن عبد البر في الجامع 91 / 2].

3- قال ابن وهب : "سمعت مالكا سئل عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء فقال : ليس ذلك على الناس. قال : فتركته حتى خف الناس فقلت له : عندنا في ذلك سنة فقال: وما هي؟ قلت : حدثنا الليث بن سعد وابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحنبلي عن المستورد بن شداد القرشي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلك بخصره ما بين أصابع رجليه. فقال : إن هذا الحديث حسن وما سمعت به قط إلا الساعة ثم سمعته بعد ذلك يسأل فيأمر بتخليل الأصابع" .

[مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص31-32].

ثالثا: الشافعي - رحمه الله -

وأما الإمام الشافعي - رحمه الله - فالتقول عنه في ذلك أكثر منها:

1- قوله: "ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم وتعزب عنه فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم لخلاف ما قلت فالتقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قولي". [تاريخ دمشق لابن عساكر 3/1/15].

2- وقال "أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له أن يدعها لقول أحد". [الإيقاظ للفلاحي ص63].

3- و قال إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت" . وفي رواية "فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد". [المجموع للنووي/63/1].

4- و قال "إذا صح الحديث فهو مذهبي". [ابن عابدين في الحاشية/63/1].
رابعا: أحمد بن حنبل - رحمه الله -:

وأما الإمام أحمد فهو أكثر الأئمة جمعا للسنة حتى كان يكره وضع الكتب التي تشتمل على التفريع والرأي ولذلك قال:
1- "لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث أخذوا". [إعلام الموقعين لابن القيم/302/2].

2- وقال "رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي أبي حنيفة كله

رأي وهو عندي سواء وإنما الحججة في الآثار". [الجامع لابن عبد البر
149/2].

3- "من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على

شفا هلكة". ابن الجوزي في المناقب ومع ذلك كله فللشيعة
مواقف سلبية تجاههم، منها:

أ- اتهامات على الأئمة الأربعة بالجهل والاعتماد على آل
البيت.

ب- واتهامات على الأئمة بالانحراف عن الكتاب والسنة.

ت- واتهامات على الأئمة بأنهم علماء السلاطين.

ث- وكذلك سباب وشتائم وأقوال شنيعة على الأئمة الأربعة
وعلى مذاهبهم.

2- أقوال الشيعة في الطعن على مذاهب الأئمة الأربعة:

أولاً: البياضي في كتابه الصراط المستقيم:

اتهم الأئمة الأربعة بالانحراف عن الدين قال: "ولو أن أديعاء الإسلام والسنة أحبوا أهل البيت لاتبعوهم، ولما أخذوا أحكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل" [الصراط المستقيم للبياضي 181/3].

ثانياً: ابن مطهر الحلبي في منهاج الكرامة:

جعل المذاهب الأربعة مذاهب بدعية فقال: "مذاهب الأئمة الأربعة مخالفة للكتاب والسنة". [منهاج الكرامة في معرفة الإمامة: ص 18].

ثالثاً: محمد التيجاني السماوي في كتابه الشيعة هم أهل السنة:

1- قال: "الأئمة الأربعة علماء السلاطين" [الشيعة هم أهل السنة ص 63].

2- قال: "مذاهبهم ابتدعت بطلب من الأمراء والسلاطين" [الشيعة هم أهل السنة ص63].

3- قال: "وبهذا نفهم كيف انتشرت المذاهب التي ابتدعتها السلطات وسمتها بمذاهب أهل السنة والجماعة... والذي يهمنا في هذا البحث أن نبين بالأدلة الواضحة بأن المذاهب الأربعة لأهل السنة والجماعة هي مذاهب ابتدعتها السياسة" [منهاج الكرامة ص 104 - 109].

3- أما أقوالهم في الطعن على الأئمة:

1- الكليني يلعن أبا حنيفة في [الكافي 58/1].
قال " لعنة الله على أبي حنيفة، كان يقول: قال علي عليه السلام
وقلت أنا وقالت الصحابة".

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

- 2- محمد التيجاني السماوي يجعل الإمام مالك مبتدعا فقال "وهذا مالك قد ابتدع مذهبا في الإسلام" [الشيعة هم أهل السنة ص88].
وقبله النباطي اتهم مالكا أنه كان يطعن في علي رضي الله عنه.
وأنه ما كان يرى بأسا أن يأتي الفسقة في بيته بمزاميرهم وأوتارهم. [الصراط المستقيم إلى مستحقي الجحيم"220/3].
- هذا الإمام الذي سمي بإمام دار الهجرة الذي كان يدرس في مسجد رسول الله ما كان أبدا يطعن أحدا من أهل البيت وما كان فاسقا.
- 3- يوسف البحراني اتهم الإمام الشافعي بابن الزنا، والعياذ بالله. [الكشكول 46/3].
- 4- افتري البياضي على الإمام أحمد بن حنبل بأنه قال: "لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا ولو قليلا" [الصراط المستقيم إلى مستحقي الجحيم"220/3].

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

فإني والله لا أدري بأي عقل يفكر الشيعة الاثنا عشرية حتى يفتروا على أئمة الدين الذين شهد لهم القاضي والداني بالتمسك بالكتاب والسنة على فهم سلف الأمة، هل الحقد والحسد يدفع الإنسان إلى اعتقاد هذه المعتقدات المنتنة؟

فالإمام أحمد روى لأهل البيت في مسنده أكثر من ثماني مائة رواية. فلو كان عدوا لهم كما يزعم الرافضة لا يروي لهم.

ثانياً: موقف الأئمة الأربعة من الشيعة

أولاً: موقف الأئمة الأربعة من الشيعة:

مقدمة: في بيان موقف الأئمة الأربعة من الشيعة إجمالاً نقول إجمالاً قبل التفصيل بأن الأئمة الأربعة يحذرون الناس من كل فرقة هدامة ومن كل نحلة فتاكة، من نحل أهل الأهواء والبدع، ويقومون برد شبهاتهم وضلالاتهم، لا سيما الشيعة الرافضة، الذين رفضوا الحق، واشتروا الضلالة بالهدى فما رجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين.

قال الإمام مالك إمام دار الهجرة في ذم الشيعة: "هم الروافض،

رفضوا الحق وانبأوا له العداوة والبغضاء". [ابن عبد البر في الاستذكار 591/8].

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والتصوفة وبقية أهل السنة

وكان رحمه الله يعتبر الشيعة شر الطوائف المنتسبة إلى الإسلام لحبشهم، ذكر الشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني أن مالكا قال: "شر الطوائف الروافض". [نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ص307].

وكان الإمام الشافعي كلما ذكر في مجلسه الشيعة عاجهم وحذر الأمة منهم. قال البيهقي: "إذا ذكر الرافضة عند الشافعي عاجهم أشد العيب، وقال: شر عصابة". [مناقب الشافعي للبيهقي 1/468].

رحم الله أئمتنا ما كنا نتنظر فيهم غير هذا الموقف تجاه الشيعة، الذين يتعبدون الله بسب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. قال ابن كثير بأن الشيعة "طائفة مخذولة، وفرقة مردولة، يتمسكون بالمتشابه، ويتركون الأمور المحكمة" [البداية والنهاية 5/285].
قال القحطاني في نونيته:

إن الروافض شر من وطئ الحصى من كل إنس ناطق أو جان

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

مدحوا النبي وخونوا أصحابه ورموهم بالظلم والعدوان
وقال أيضا:

لا تركزن إلى الروافض إنهم شتموا الصحابة دون ما برهان
لعنوا كما بغضوا صحابة أحمد وودادهم فرض على الإنسان
حب الصحابة والقرابة سنة ألقى بها ربي إذا أحياني
أ- موقفهم من الشيعة في القرآن:

الشيعة يعتقدون أن القرآن محرف من قبل الصحابة، ويجحدون

تمامه وحفظه من الله بعد قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا

لَهُ لِحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر آية 9] ، كما أثبتته أكثر من خمس

وعشرين إماما من آياتهم الكبار كالقمي في تفسيره والطبرسي في

فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، ومحمد بن

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والتصوفة وبقية أهل السنة

النعمان المفيد في أوائل المقالات ، والكليني في الكافي والجزائري في الأنوار النعمانية.

لذا كان موقف الأئمة الأربعة من الشيعة في القرآن : أن من جحد منهم حرفا من كتاب الله ويرى أنه غير وبدل فقد كفر. قال الإمام أبو حنيفة: "من جحد حرفا من كتاب الله فهو كافر" [الافتاء لابن عبد السير ص165]، نعم لأنه كفر بالقرآن، ومن كفر بالقرآن فقد كفر بالله.

ب- موقف الأئمة من الشيعة في الصحابة:

الشيعة لا يرون للصحابة فضلا ولا فائدة، يسبونهم ويطعنون فيهم، بل قال الكليني في الكافي بكفرهم ونفاقهم وردتهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا نفرا يسيرا. ولو قرأت كتاب " أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب" لترى العجب

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

العجاب مما تقشعر منه الجلود، وتتألم فيه القلوب، وتستحيي من سماعه عقول الكبار والصغار.

لذا كان موقف الأئمة من الشيعة في الصحابة: يتركز من جانبين:

1- جانب الوقاية: وذلك بتربية أولادهم وأتباعهم بحب الصحابة

واحترامهم والتعبد إلى الله بالدفاع عنهم، والسكوت عما شجر

بينهم . قال الإمام مالك: " كان السلف يعلمون أولادهم حب

أبي بكر وعمر، كما يعلمونهم السورة من القرآن". [شرح أصول اعتقاد

أهل السنة والجماعة للالكائي 1313/7].

وحق لهم، فهم: السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار.

وهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. وهم خير هذه الأمة بعد

نبيها. هم قوم لا يذكرون إلا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو

على غير سبيل.

قال الإمام ابن أبي زيد القيرواني المالكي في الرسالة: "لا يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم أحد من أصحاب إلا بأحسن ذكر، والإمساك عما شجر بينهم، وأنهم أحق الناس أن يلتمس لهم أحسن المخارج، ويظن بهم أحسن المذاهب". [رسالة القيرواني مع شرحها الثمر الداني في تقريب المعاني» لصالح الأزهرى، ص23].

2- جانب العلاج: من مواقف الأئمة أن من سب الصحابة فهو

مبتدع خبيث، متهم في دينه، بل ليس له نصيب في الإسلام. قال الإمام أحمد: "إذا رأيت رجلا يذكر أحدا من أصحاب رسول الله بسوء فاتممه على الإسلام" - [تاريخ دمشق لابن عساكر 209/59].

وقال أيضا: "فمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو واحدا منهم، أو تنقصه، أو طعن عليهم، أو عرض

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

لعيبيهم، أو عاب أحدا منهم، فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف، لا يقبل الله له صرفا ولا عدلا". [طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى 30/1].

هذا الموقف الصارم من هذا الإمام العظيم يكشف لنا خطورة القوم، وأن بدعتهم قد تكون مكفرة.

فالإمام مالك يرى أن طعن الشيعة في الصحابة يقصدون به الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، فقال: "إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك فقدحوا في أصحابه حتى يقال: رجل سوء ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين". [الصارم المسلول في حكم شاتم الرسول لابن تيمية ص 580 ومجموع الفتاوى 4/429].

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

وقد أكد هذا الموقف الإمام البرهماري الحنبلي في [شرح السنة ص123] فقال: "من تناول أحدا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه إنما أراد محمدا صلى الله عليه وسلم، وقد آذاه في قبره". وقد أجمع علماء الأمة أن سب النبي صلى الله عليه وسلم كفر صريح.

ومن موقف الأئمة على الرافضة الذين يتهمون عائشة بالزنا أنهم هم الذين يستحقون هذا اللقب لانتشار المتعة - عقد زنا - في بلادهم، ولأن عائشة برئها الله وطهرها من هذه التهمة قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا نَحْسَبُهُمْ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ

خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ

مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ [سورة النور آية ١١]، قال أبو حنيفة:

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والتصوفة وبقية أهل السنة

"عائشة بعد خديجة أفضل نساء العالمين، وهي أم المؤمنين، بريئة طاهرة من الزنا، فمن شهد عليها بالزنا فهو ولد الزنا". [رسالة في الرد على الرافضة لأبي حامد محمد المقدسي ص313].

أما الإمام مالك جاوز ذلك إلى القول بوجوب قتله بعظم فريته. فقال: "من سب عائشة قتل. قيل له: لم يقتل في عائشة؟ قال: لأن

الله يقول فيها رضي الله عنها: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ﴾

أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ [سورة النور آية 17]، فمن رماها فقد

خالف القرآن، ومن خالف القرآن، قتل" [القرطبي في تفسيره 205/12]. وقد

حكى غير واحد من العلماء أن الأئمة الأربعة أجمعوا على كفر

قاذف عائشة لأنه كذب الله أنها محصنة. كابن قدامة في [اللمعة مع شرح

الشيخ العثيمين ص106 والنووي في شرح مسلم 117/17 وابن تيمية في الصارم المسلول ص566 وابن القيم في الزاد/1 106 وابن كثير في تفسيره 276/3].

ج- موقف الأئمة من الشيعة في تقديم علي على أبي بكر :

الشيعة يقدمون عليا على أبي بكر وعمر في الفضل والخلافة، ويرون أن أبا بكر اغتصب الخلافة، واعتدى على حق علي رضي الله عنهم، كما ذكر ذلك المجلسي في بحار الأنوار.

وهذا خلاف ما أجمع عليه الصحابة بما فيهم علي بن أبي طالب وبقية أهل البيت الذين يقولون بأن أفضل الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر، ذكر ابن الجوزي في مناقب أحمد قوله الإمام أحمد الصريحة: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يختلفوا في ذلك" صدق الإمام والله فهذا علي رضي الله تعالى عنه وقف على منبر الكوفة أمام الناس فأثبت ذلك. بقوله: ألا أخبركم بخير هذه الأمة

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

بعد نبينا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم قال ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبينا وبعد أبي بكر رضي الله عنه، فقال عمر" [رواه أحمد في المسند/161/1].

لذا يرى الأئمة الأربعة : أن تقديم علي علي أبي بكر سب و طعن في حق النبي صلى الله عليه وسلم.
قال الإمام أحمد: "من قدم عليا على أبي بكر فقد طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن قدمه على عمر فقد طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر، ومن قدمه على عثمان فقد طعن على أبي بكر وعلى عمر وعلى أهل الشورى وعلى المهاجرين والأنصار". [السنة للحلال 374/2].

د- موقف الأئمة من الشيعة في نكاح المتعة:

الشيعة يجيزون نكاح المتعة، وهو نكاح المرأة لمدة مؤقتة على مهر معين، وموقف الأئمة أن هذا النكاح محرم، وباطل، ولا يختلف مع الذي تعاهد مع الزانية لمدة معينة كي يقضي إربه، ويرون أن الشيعة فقط هم الذين يجيزونه لفسقهم وإتباعهم الهوى. قال العلامة ابن المنذر الشافعي في [الإشراف على مسائل العلماء لابن المنذر 4/75 ونقله ابن حجر في الفتح 9/173]: "وممن أبطل نكاح المتعة: مالك والثوري والشافعي، ولا أعلم أحدا يجيز اليوم نكاح المتعة إلا بعض الروافض، ولا معنى لقول يخالف القائل به الكتاب والسنة" وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم هذا النكاح يوم خيبر تحريما مؤبدا إلى يوم القيامة.

هـ - موقف الأئمة من الشيعة في كفرهم وعدم كفرهم:

قبل ذكر موقفهم في هذا الباب أنه بأن الأئمة الأربعة من أشد الناس تحريا في باب التكفير. فلا يستعجلون ولا يتهاونون فيه، ولا يكفرون أحدا إلا إذا ثبت كفره أو رده، بل لهم ضوابط وشروط في ذلك.

وجعلوا التكفير على قسمين:

1- التكفير العام.

2- والتكفير المعين.

و يقصدون بالأول : القول أو الفعل أو المعتقد المحكوم عليه

بالكفر، ولا يلزم على قائله أو فاعله أو معتقده أن يكون كافرا بعينه، لأنهم يفرقون بين القول وقائله، وبين الفعل وفاعله، كقولهم: من قال أن القرآن محرف فهو كافر. أي قوله كفر ولا

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

يلزم أن يكون كافرا بعينه إلا إذا أقيمت عليه الحجة بتوفر الشروط وانتفاء الموانع.

قال شيخ الإسلام في [الفتاوى 500/28]: "والصحيح أن هذه الأقوال التي يقولونها التي يعلم أنها مخالفة لما جاء به الرسول كفر، وكذلك أفعالهم التي هي من جنس أفعال الكفار بالمسلمين هي كفر أيضا . وقد ذكرت دلائل ذلك في غير هذا الموضع، لكن تكفير الواحد المعين منهم والحكم بتخليده في النار، موقوف على ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه" ، لذا كان موقف الأئمة من الشيعة: هو الحكم على كثير من أقوالهم وأفعالهم ومعتقداتهم بالكفر.

قال أبو حنيفة في [الانتقاء ص165]: "من جحد حرفا من كتاب الله فهو كافر" والرافضة يعتقدون بتحريف القرآن.

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

كما يرى الإمام أن الطعن في خلافة أبي بكر وعمر كفر. قال في [الصواعق المحرقة ص 101]: "كل من ينكر خلافة الخليفتين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فهو كافر"، علق ابن حجر الهيتمي على كلامه قولا وجيزا نفيسا قال: "وهو أعلم بالروافض لأنه كوفي، والكوفة منبع الرفض" كأنه استخدم العبارة المشهورة: "أهل مكة أدري بشعابها".

وكذلك الإمام مالك يرى بكفرهم لتعبدهم إلى الله بسب الصحابة، والإسلام منهم بريء. قال في ترتيب المدارك للقاضي عياض: "أهل الأهواء كلهم كفار وأسوأهم الروافض"، وقال أيضا في [الإبانة لابن بطنة ص 165]: "الذي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس له نصيب أو سهم في الإسلام"، ومعنى ذلك أن

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

الإمام مالك يرى أنهم ليسوا مسلمين، لأن المسلم له نصيب في الإسلام، له ما لأهل الإسلام، وعليه ما عليهم، وقال ابن كثير في تفسيره: "، وقد ذهب طائفة من العلماء إلى تكفير من سب الصحابة، وهو رواية عن مالك بن أنس رحمه الله" وقال القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿شُحِمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ﴾ [سورة الفتح آية ٢٩] "ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك في رواية عنه تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم، ووافقه طائفة من العلماء على ذلك".

والإمام الشافعي أيضا وافق الإمامين على موقفهما، قال الهيثمي بعد نقل موقف مالك في تكفير الرافضة: "وقد وافقه الشافعي بالقول بكفرهم وجماعة من العلماء".

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

ورابع الأربعة من الأئمة لم يتردد في تكفيرهم فقد نقل عنه عدة أقوال في ذلك منها: "ليست الرافضة من الإسلام في شيء" [كتاب السنة للإمام أحمد بن حنبل صفحة 82] . وقال أيضا في [الصارم المسلول ص 568]: "إذا رأيت أحدا يذكر أصحاب محمد بسوء فاقمه على الإسلام".

وبهذا المذهب ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية في الصارم المسلول، والذهبي في الكبائر، والبرهاري في شرح السنة، وابن حجر في فتح الباري، والخرخشي المالكي في حاشيته على مختصر خليل.

و- موقفهم من الشيعة في قبول شهادتهم وروايتهم:

بما أن الشيعة هي أبعد الفرق إلى الصدق ، لذا كان موقف الأئمة رد شهادتهم وعدم قبول رواياتهم لشهرتهم بالكذب، وقال إمام مالك: لا تجوز شهادة القدرى الذي يدعو، ولا الخارجي،

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

ولا الرافضي. وكلما سئل عن الرافضة قال: "لا تكلمهم، ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون." [ترتيب المدارك 47/2].

وكان الشافعي: لا تقبل شهادة الشيعة لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم. كما في [الكفاية للخطيب ص120].

وكان أحمد لا يرى للشيعة كرامة ولا قبول شهادتهم. كما في الطرق الحكمية لابن القيم.

ولعل مما حمل الأئمة على عدم قبول روايتهم سبهم للسلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. لأن عبد الله بن المبارك و هو أحد تلاميذ أبي حنيفة كان يقول: دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف. وكان عمرو كوفيا رافضيا كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال.

وقال شيخه أبو حنيفة لما سئل: ممن نأخذ الحديث: " من كل عدل في هواه، إلا الشيعة فإن أصل عقيدتهم تضليل أصحاب محمد". [الكفاية للخطيب ص 121].

ز- موقفهم من الشيعة في مجالستهم ومخالطتهم:

كان موقف الأئمة منهم هو النهي عن مجالستهم وعدم مخالطتهم ومجاورتهم. حتى لا يتسرب داءهم العضال إلى عقيدة المسلمين ودينهم.

كما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس مع الصالحين، ونهانا عن مجالسة قرناء السوء في حديث المجلس الصالح والمجلس السوء في الصحيحين. الذي يفهم منه النهي عن مجالسة من يتأذى بمجالسته في الدين والدنيا.

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والتصوفة وبقية أهل السنة

ومن جالس الشيعة أو خالطهم أو سكن معهم يدرك أنهم أخطر من السرطان في جسم الإنسان، وها هو أبو عبيد القاسم بن سلام الشافعي يقول في [السنة للخلال 1/ 499]: "عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام فما رأيت قوما أوسخ وسخا، ولا أقدر قدرا، ولا أضعف حجة، ولا أحمق من الرافضة".

لذا لم يتردد الأئمة في التحذير من مجالستهم. قال الإمام مالك في [الانتقاء ص136]: "لا ينبغي الإقامة بأرض يكون العمل فيها بغير الحق والسب للسلف" ولما سئل الإمام أحمد في السنة للخلال عن رجل له جار رافضي يسب الصحابة هل يسلم عليه؟ قال: "لا . وإذا سلم عليه لا يرد عليه".

ح- موقفهم من الشيعة في إتباع جنازتهم والصلاة عليهم:

من حق المسلم على المسلم إتباع جنازته والصلاة عليه والدعاء له إذا مات كما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وكما أجمع عليه الأئمة الأربعة. لكن موقفهم في حق الشيعة أن لا يتبع أحد جنازتهم، ولا يصلي عليهم.

قال الإمام أحمد: "الجهمية والرافضة لا يصلى عليهم" وقد سئل في ملاً سؤالاً أشد حرجاً من السابق، ولم يتراجع عن موقفه قيد أمثلة". قيل له في [السنة للخلال 493/3]: "أرأيت إن مات رافضي في قرية ليس فيها إلا نصارى من يشهده؟ فأجاب بكل تأكيد أنا لا أشهده يشهد من شاء".

ولعل مما جعل الأئمة يأخذون هذه المواقف: كون الشيعة يكفرون الصحابة، ومن تبعهم من أهل السنة، ولا يرون الصلاة

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

عليهم، فاعتبروهم كفارا مرتدين . قال ابن قدامة الحنبلي في [الغني 12/9]: "ووجه ترك الصلاة عليهم أنهم يكفرون أهل الإسلام، ولا يرون الصلاة عليهم، فلا يصلى عليهم كالكفار من أهل الذمة وغيرهم، لأنهم مرقوا من الدين فأشبهوا المرتدين"، وهكذا كان مذهب السلف، ففي شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي هجر سفيان بن عيينة أحد طلبته سنة كاملة لم يكلمه، لأنه اتبع جنازة رجل كان يسب الصحابة.

ط- موقفهم من الشيعة في الصلاة خلفهم:

من عقيدة الأئمة الأربعة: الصلاة خلف كل بر وفاجر ما لم تكن بدعته مكفرة.

أما موقف الأئمة في الصلاة خلف الرافضي هو المنع، فلا يجيزون الصلاة خلف الروافض.

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

فالإمام الشافعي لما سأله تلميذه البويطي عن الصلاة خلف الرافضي كما في [سير أعلام النبلاء 31/1]، قال: "لا تصل خلف الرافضي ولا القدري ولا المرجئي، ومن قال إن أبابكر وعمر ليسا بإمامين فهو رافضي".

وكان الإمام أحمد لا يصلى خلف الرافضي إذا كان يتناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء كما في طبقات الحنابلة وهو فتوى أبو يوسف صاحب أبي حنيفة الذي لازمه وتلمذ على يديه.

ثالثا : موقف الرافضة من المتصوفة

هذا العنصر أدخلته داخل البحث لتنتيه بعض المتصوفة المتعاطفين مع الشيعة ولا يعرفون حقيقتهم، لأن الشيعة لم يخصصوا هذه الشتائم والتكفيرات والاتهامات على الصحابة وعلماء أهل السنة فقط، بل عمموها حتى على المتصوفة، غير أنهم يستعملون النفاق -التقية - في بعض مناسباتهم لادعاء أنه لا يوجد خلاف بين الشيعة والمتصوفة.

كفاهم خلافا أنهم يسبون أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة، ولا أعلم حسب علمي صوفيا سنغاليا أو غيره في غرب إفريقيا إلا ويتعبد الله بحب هؤلاء الصحابة. والشيعة على دراية تامة بذلك.

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

عجبا لأمر الشيعة ما تركوا حتى المتصوفة، بل أقوالهم فيهم أشنع وأشد، لكنهم يستعملون النفاق والتقية كما ذكرت الآن مع زعماء الطرق في السنغال تمكما واستهزاء بهم، وجعلهم جسرا لتشيع أتباعهم، متقمصين بذلك حب آل البيت، وأنصار أهل البيت. وقد زرت مراكز الشيعة في السنغال فوجدت أكثر طلبتهم من أتباع المتصوفة، وإليك أقوالهم في الصوفية من كتبهم المعتمدة:

الموقف الأول: قالوا: التصوف مذهب فاسد بدعي.

قالوا: "التصوف مذهب فاسد العقيدة ابتدعه أبو هاشم

الكوفي الصوفي وجعله مقرا لعقيدته الخبيثة". [انظر: قرب الإسناد من حاشية

المستدرک 285/3].

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

الموقف الثاني: قالوا: الصوفيون خلفاء الشياطين في الأرض، وأنهم يعبدون الأصنام والأوثان.

قال أحمد الأردبيلي في [حديقة الشيعة ص564]: "لا تلتفتوا إلى الصوفيين فإنهم خلفاء الشياطين و مخربوا قواعد الدين، يترحون لإراحة الأجسام، ويتهجدون لتصييد الأنام، فمن أعان أحدا منهم فكأنما ذهب إلى زيارة الشيطان، وعبادة الأوثان، ومن أعان أحدا منهم فكأنما أعان يزيد ومعاوية وأبا سفيان".
الموقف الثالث: قالوا: الصوفية مجوس هذه الأمة، وأنهم يحاربون الله ورسوله.

قال الأردبيلي: "الصوفيون إن هم إلا نصارى أو مجوس هذه الأمة، أولئك الذين يجاهدون لإطفاء نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون".

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

الموقف الرابع: المتصوفة عند الشيعة يهود هذه الأمة، وأنهم أهل النار.

افتروا حديثا عن رسول الله أنه قال: "لا تقوم الساعة على أمي حتى يخرج قوم من أمي اسمهم صوفية ليسوا مني وإنهم يهود أمي، يخلقون للذكور رؤوسهم، ويرفعون أصواتهم للذكر، يظنون أنهم على طريق الأبرار، بل هم أضل من الكفار، وهم أهل النار، لهم شهقة كشهقة الحمار، وقولهم قول الأبرار، وعملهم عمل الفجار". [أنظر الكافي للكليني 269/3 الفصول المهمة لعبد الحسين الموسوي 62\2 وسائل الشيعة للحر العاملي 31/4].

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

الموقف الخامس: قالوا: بأن الأحاديث الدالة على تكفير الصوفية ولعنهم متواترة عندهم لذلك لا يشكون في كفرهم.

قال محمد الحر: " إن الأحاديث الواردة في ذم الصوفية عموماً وخصوصاً، وفي لعنهم وتكفيرهم وبطلان كل ما اختصوا به متواترة تقرب من ألف حديث، وليس لها معارض". [انظر عقيدة الاثني عشرة ص4].

الموقف السادس: الشيعة يدعون على مشايخ الصوفية بالخذلان ومضاعفة العذاب عليهم يوم القيامة.

قال علامتهم المعاصر ومحققهم الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي عن الصوفية والمتصوفة في [منهاج البراعة شرح نهج البلاغ 21/14]: "مذاهب الصوفية بجذافيرها مخالفة لمذهب الإمامية، الحقنة أن الآيات والأخبار في لعنهم وطعنهم والتعريض والإزرار عليهم - لعنهم الله

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

تعالى - متضافرة وأن الأخبار التي تمسكت بها هذه الفئة الضالة
المبتدعة المطرودة الملعونة إما موضوعة مجعولة أو متشابهة مؤولة أو
ضعيفة سخيفة ... فويل لقوم اتخذوا سلفهم الذين مهدوا لهم
البدعات وموَّهوا لهم الضلالات أرباباً فرضوا بالشَّبلي والغزالي
وابن عربي وجنيد البغدادي أئمة ... خذلهم الله تعالى في الدنيا
وضاعف عليهم العذاب في العقبى..".

**الموقف السابع: المتصوفة عند الشيعة الإمامية جماعة من الزنادقة
وذووا أفكار زائغة.**

يقول نعمة الله الجزائري: "اعلم أن هذا الاسم وهو: التصوف
كان مستعملاً في فرقة من الحكماء الزائغين عن طريق الحق، ثم قد
استعمل بعده في جماعة من الزنادقة". [الأنوار النعمانية] تحت عنوان: ظلمة حالكة في

[بيان أحوال الصوفية والنواصب] 2/281].

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

الموقف الثامن: المتصوفة إباحيون وملاحدة عند الشيعة الجعفرية.

قال المجلسي في [البحار 265/61]: "والحلاجية ضرب من أصحاب التصوف وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول وكان الحلاج يتخصص بإظهار التشيع وإن كان ظاهر أمره التصوف وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الأباطيل".

الموقف التاسع: من أضرار المتصوفة عند الإمامية فساد عقيدتهم.

قال شيخهم السبحاني المعاصر في [الكليات في علم الرجال 286/2]: "وغير خفي أن ضرر التصوف إنما هو فساد الاعتقاد من القول بالحلول أو الوحدة في الوجود أو الاتحاد أو فساد الأعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوفة في مقام الرياضة أو العبادة".

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

هكذا عقيدة القوم وموقفهم فيكم يا صوفية السنغال وغرب

إفريقيا ومن أراد التفصيل في عقيدتهم التكفيرية فليرجع إلى:

1- الفكر التكفيرية عند الشيعة حقيقة أم افتراء/ لعبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي.

2- ظاهرة التكفير في مذهب الشيعة الإمامية/ لعبد الرحمن دمشقية.

3- موقف الشيعة من أهل السنة/ لمحمد مال الله.

رابعاً: موقف الشيعة من أهل السنة

يتجلى موقفهم في أهل السنة والجماعة في عدة مواقف:
الموقف الأول: قالوا: أن الإله الذي يتبعه أهل السنة يختلف عن إله الشيعة الاثني عشرية، والنبى الذي يتبعه أهل السنة يختلف عن نبيهم

قال نعمة الله الجزائري أحد أئمتهم في [الأنوار النعمانية 278/2]: "إننا لا نجتمع معهم على الإله، ولا على نبي، ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيه، وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا".

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

فالجملية واضحة الألفاظ جلية المعاني لا تحتاج إلى بيان وتأويل، فقد أثبتوا من خلالها أنهم يعبدون إلها غير الإله الذي يعبده غيرهم. وما دفعهم إلى ذلك إلا حقدهم الدفين على أبي بكر الصديق الخليفة الأول لرسولنا صلى الله عليه و سلم.

الموقف الثاني: قالوا: أهل السنة يخلدون في النار، ولا تقبل أعمالهم لأن من شرط القبول: الإيمان بولاية علي وأوصيائه، فمن أنكر أحدا منهم فهو كافر عندهم.

قال المفيد في [أوائل المقالات ص44]: "اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى من فرض الطاعة فهو كافر مستحق للخلود في النار".

يرون أن الإيمان لا يحصل إلا بواسطة ولاية علي وأوصيائه من الذي يزعمون أنهم معصومون. بل في زعمهم لا يقبل الإيمان بالله

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

ورسوله من دون الولاية، ولا فرق بين اليهودي وبين المسلم غير
الاثني عشري فكلهم عندهم كفار.

الموقف الثالث: قالوا: أهل السنة لا يستحقون الزكاة لأنهم ارتدوا
وكفروا بالإمامة، وذلك بإجماعهم.

قال الشريف المرتضى الملقب عندهم بعلم الهدى في [رسائله 1/225]:
"بعد الإجماع المتكرر ذكره أن الجاهل بولاية أمير المؤمنين عليه
السلام وإمامته مرتد عند أهل الإمامة، ولا خلاف بين المسلمين في
أن الزكاة لا تخرج إلى المرتدين، ومن أخرجها إليهم وجبت عليه
الإعادة" وذلك في الجاهل فما بالك بالعالم والعامد. و يقصد
بالمسلمين: الشيعة الاثنا عشر فقط. و يقصدون بالمرتدين:
المسلمين غير الشيعة.

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

الموقف الرابع: قالوا: أهل السنة ليسوا إخوانا لهم لأنه لا فرق بينهم وبين المرتدين والكفار، يجب معادتهم والبراءة منهم لأنهم كفرة.

فدعوى الإيمان والأخوة لغير الشيعة مما يقطعون بفساده، وتؤكداه النصوص الموجودة في كتبهم.

وقال شيخهم المعاصر الخوئي في [منهاج الصالحين/1/61]: "ولا فرق بين المرتد والكافر الأصلي الحربي والذمي والخارجي والغالي والناصب".

والمقصود بالمخالف و العامي عندهم: هو كل من يجب أبا بكر وعمر ويتولاهما. قال آيتهم العظمى محمد سعيد الحكيم في [الحكم في أصول الفقه 194/6]: "الظاهر أن المراد بالعامية المخالفين الذين يتولون الشيخين ويرون شرعية خلافتهما على اختلاف فرقهم".

معنى الناصبي عند أهل السنة وعند الشيعة:

أولاً: فالمراد بالناصبي عند المسلمين قاطبة ما عدى الشيعة الذي يعادي أهل البيت سواء عادى علياً وذريته أو زوجات النبي صلى الله عليه و سلم أو أحداً من بني هاشم. وأهل السنة بريئون ممن عاداهم. إذا فالشيعة نواصب لنصيبهم العداوة لكثير من آل البيت كزوجات النبي صلى الله عليه و سلم و بني جعفر و آل عباس و آل عقيل من الهاشميين.

ثانياً: الناصبي عند الشيعة الاثني عشر: الناصبي عندهم هو كل من أحب أبابكر وعمر وقدم إمامتهما على إمامة علي رضي الله عنهم.

قال الدرازي في المحاسن النفسانية ص147: "أخبار الأئمة عليهم السلام تنادي بأن الناصب هو ما يقال عندهم سني... ولا

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

كلام في أن المراد بالناصفة فيه هم أهل التسنن "وقال أيضا" هو تقديم غير علي عليه السلام"

وصرح السماوي في [الشعة هم أهل السنة ص161] قوله: "وغني عن

التعريف بأن مذهب النواصب هو مذهب أهل السنة الجماعة".

ومعلوم أن أهل السنة قد خالفوا النواصب وردوا عليهم بإظهار مناقب أهل البيت رضي الله عنهم. فهم الذين جمعوا بين محبة آل و الصحب، ربحوا بهما و لم يخسروا أحدا منهما بخلاف الرافضة الذي عادوا الصحابة رضي الله عنهم و عادو جزء كبيرا من آل البيت بل عادوا و خالفوا جميع أهل البيت. و مع ذلك كله نرى السماوي يهدف و يقول : "وبعد هذا العرض يتبين لنا بوضوح بأن النواصب الذين عادوا علياً و حاربوا أهل البيت عليهم السلام

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والتصوفة وبقية أهل السنة

هم الذين سماوا أنفسهم بأهل السنة والجماعة". [الشيعة هم أهل السنة الصفحة ص 163].

الموقف الخامس: قالوا: ينبغي التقرب إلى الله بسب أهل السنة وشتمهم ولعنهم ، وأنه من أفضل الطاعات، وذلك من ضروريات المذهب، أي من لم يسب فليس شيعيا.

قال آية الله الخميني في المكاسب المحرمة 1/251: "فلا شبهة في عدم احترامهم، بل من ضروري المذهب، كما قال المحققون، بل الناظر في الأخبار الكثيرة في الأبواب المتفرقة لا يرتاب في جواز هتكهم والوقية فيهم، بل الأئمة المعصومون أكثروا في الطعن واللعن عليهم وذكر مساويهم".

ولا يوجد من الأديان السماوية وغير السماوية من يتقرب إلى الله بالسب والشتم إلا الشيعة.

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

الموقف السادس: قالوا باستباحة أموال أهل السنة ودمائهم، ولعن أموالهم عند صلاة الجنازة. فإذا الناس يدعون للميت بالمغفرة فإن الشيعة يدعون له بالهلاك والعذاب.

قال نعمة الله الجزائري في [الأنوار 30/2] في رواية أسندها إلى الصدوق أن داود بن فرقد: "سأل أبا عبد الله عليه السلام: ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال الدم، لكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا، أو تغرقه في ماء، لكي لا يشهد به عليك فافعل. فقلت: ما ترى في ماله؟ قال: خذ ما قدرت".

الشيعة لا يحترمون أهل البيت لذا يتهمونهم بالسرقة وغصب أموال الناس بالباطل.

وقال المفيد في [المقتعة ص85]: "ولا يجوز لأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفا للحق في الولاية، ولا يصلي عليه إلا أن تدعوه

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

ضرورة إلى ذلك من جهة التقية، فيغسله تغسيل أهل الخلاف، ولا يترك معه جريدة، وإذا صلى عليه لعنه في صلاته ولم يدع له".
فاليهود و النصارى مع حقدهم على المسلمين لم يصلوا إلى هذه الدرجة.

خامسا: الخاتمة

يتحقق من خلال البحث أن الرفضية:

- 1- لا يرون لأئمة المذاهب الأربعة فضلا ولا خيرا ولا مكانة لهم.
- 2- أن الشيعة يتقربون إلى الله بسبهم وشتتهم واتهامهم بأشنع التهم.
- 3- أن علماء المسلمين بما فيهم الإمام مالك يرون أن من يسب الصحابة ويلمز فيهم فقد عرض نفسه للعذاب يوم القيامة.

- 4-** أن الشيعة يكونون في صدورهم حقدا وحسدا وعداوة على المتصوفة، أكثر مما يكونون للأئمة الأربعة، ولكن يتظاهرون بحبهم والتعاون معهم لتشجيع شبابهم.
- 5-** أن الشيعة الإمامية الجعفرية يرون كل من ليس منهم مبتدعا أو فاسقا أو كافرا، وعلى هذا الأساس أخرجوا أهل السنة من دائرة الإيمان والإسلام.

الموضوعات

- 2..... مقدمة
- 7..... تمهيد
- 9..... أولاً: موقف الشيعة من الأئمة الأربعة
- 9..... 1-أقوال الأئمة الأربعة في الحث على التمسك بالكتاب و السنة:
- 15..... 2-أقوال الشيعة في الطعن على مذاهب الأئمة الأربعة:
- 16..... 3-أما أقوالهم في الطعن على الأئمة:
- 19..... ثانياً: موقف الأئمة الأربعة من الشيعة
- 19..... أولاً: موقف الأئمة الأربعة من الشيعة:
- 21..... أ-موقفهم من الشيعة في القرآن:
- 22..... ب-موقف الأئمة من الشيعة في الصحابة:
- 28..... ج-موقف الأئمة من الشيعة في تقديم علي على أبي بكر
- 30..... د-موقف الأئمة من الشيعة في نكاح المتعة:
- 31..... هـ - موقف الأئمة من الشيعة في كفرهم وعدم كفرهم:
- 35..... و- موقفهم من الشيعة في قبول شهادتهم وروايتهم:
- 37..... ز-موقفهم من الشيعة في مجالستهم ومخالطتهم:

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

- 39.....ح-موقفهم من الشيعة في إتباع جنازتهم والصلاة عليهم:
- 40.....ط-موقفهم من الشيعة في الصلاة خلفهم:
- 42.....ثالثا: موقف الرافضة من المتصوفة.....
- 43.....الموقف الأول: قالوا: التصوف مذهب فاسد بدعي.....
- الموقف الثاني: قالوا: الصوفيون خلفاء الشياطين في الأرض، وأنهم يعبدون الأصنام والأوثان.....
- 44.....الموقف الثالث: قالوا: الصوفية مجوس هذه الأمة، وأنهم يحاربون الله ورسوله.....
- 45.....الموقف الرابع: المتصوفة عند الشيعة يهود هذه الأمة، وأنهم أهل النار.....
- الموقف الخامس: قالوا: بأن الأحاديث الدالة على تكفير الصوفية ولعنهم متواترة عندهم لذلك لا يشكون في كفرهم.....
- 46.....الموقف السادس: الشيعة يدعون على مشايخ الصوفية بالخذلان ومضاعفة العذاب عليهم يوم القيامة.....
- 46.....الموقف السابع: المتصوفة عند الشيعة الإمامية جماعة من الزنادقة وذووا أفكار زائغة.....
- 47.....
- 48.....الموقف الثامن: المتصوفة إباحيون وملاحدة عند الشيعة الجعفرية.....
- 48.....الموقف التاسع: من أضرار المتصوفة عند الإمامية فساد عقيدتهم.....
- 50.....رابعا: موقف الشيعة من أهل السنة.....

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية أهل السنة

- 50..... الموقف الأول:
51..... الموقف الثاني:
52..... الموقف الثالث:
53..... الموقف الرابع:
54..... معنى الناصبي عند أهل السنة وعند الشيعة:
56..... الموقف الخامس
57..... الموقف السادس:
59..... خامسا: الخاتمة
61..... الموضوعات